"ليبيه 1839" و"إم بي آند إف" تتعاونان في إبداع ساعة "ألباتروس"

*حلقي إلى الأعلى وبعيداً: ساعة الطاولة الأكثر طموحاً المصمّمة*

*بالتعاون بين "ليبيه 1839" و"إم بي آند إف".. جاهزة للإقلاع*

بعد 10 سنوات من التعاون الإبداعي، و15 ساعة طاولة مختلفة، فإن ساعة "ألباتروس" Albatross، المصنّعة بالتعاون بين "ليبيه 1839" و"إم بي آند إف"، هي أكثر الإبداعات المشتركة التي أبدعتها الشركتان جرأة من الناحية التقنية؛ حتى الآن. تتألف ساعة "ألباتروس" من عدد هائل من المكونات بإجمالي يبلغ 1520 مكوناً، وتتضمن وظيفة إعلان الساعات بالدقات؛ حيث تعلن الدقات عن الساعة المحددة عند بداية الساعة، إضافة إلى دقة واحدة عند نصف الساعة، كما تتضمن آلية تركيب متحرك تتألف من 16 زوجاً من المراوح التي تنطلق للعمل مع بداية كل ساعة.

ساعة "ألباتروس" من بنات أفكار المصمم إريك ماير، وهي مستوحاة من منطاد "ألباتروس" المذكور في رواية جول ڤيرن: Robur the Conquero - "روبور الفاتح" -، ولكنها مستوحاة أيضاً بشكل عام من الصواريخ والمناطيد التي تعمل بالهواء الساخن، التي تخيلها الكاتب الفرنسي، الذي كان مولعاً بالأجسام الطائرة. ولقد ألهمت أعمال جول ڤيرن بالفعل العديد من إبداعات "إم بي آند إف"، بما في ذلك مجموعة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين"، وعلى وجه التحديد سلسلة الساعات الثماني ذات الإصدار الوحيد – سلسلة *"القطع الفريدة"* أو *Pièces Uniques – المستندة في تصميمها إلى تصميم آلة قياس الزمن* "إل إم سبليت إسكيبمنت"، والمزيّنة بنقوش فنان النقش القدير إيدي جاكيه.

المواصفات التقنية لساعة الطاولة هذه مثيرة للإعجاب؛ فهي تتألف من 1520 مكوناً، وتزن 17 كيلوغراماً، فيما تبلغ 60سم طولاً، و60سم ارتفاعاً، و35سم عرضاً. تبدأ مراوح المنطاد في الدوران عندما تدق الساعة معلنة بداية ساعة جديدة، حيث يستعد المنطاد للإقلاع بمساعدة 32 مروحة دوّارة تقوم بالدوران لمدة سبع ثوانٍ تقريباً.

داخل المنطاد، توجد آليتا حركة ونظامان للتعبئة، يقوم أحدهما بتشغيل مؤشرات الزمن والساعة الدقّاقة، وذلك بفضل برميليْن منفصليْن، بينما يوفر نظام التعبئة الآخر الطاقة للمراوح، التي يمدها بالطاقة برميل ثالث. آلية الحركة الأولى تتم تعبئتها يدوياً بواسطة المراوح التي توجد في مقدمة الآلة الطائرة، وذلك بتدوير المراوح في اتجاه عقارب الساعة؛ للتعبئة بالطاقة لتشغيل الساعة الدقّاقة، وبتدويرها عكس عقارب الساعة للتعبئة بالطاقة لتشغيل مؤشرات الزمن. فيما تقوم المراوح الموجودة على الجهة الخلفية بتعبئة آلية التركيب المتحرك بالطاقة اللازمة لتشغيلها. ومن حيث احتياطي الطاقة، فإن ساعة "ألباتروس" يمكنها أن تعمل لمدة ثمانية أيام في المتوسط – سواء تم تشغيل وظيفة الرنين أو إيقافها – فيما تعمل آلية التركيب المتحرك لمدة يوم واحد.

وهذه ليست فقط أول ساعة طاولة "تشير إلى بداية الساعات بواسطة المراوح"؛ يتم تصنيعها على الإطلاق، بل تحتوي أيضاً على نظام ميكانيكي داخلي يسمح لمالكها المستقبلي بتشغيل وظيفة الرنين أو إيقافها، حسب الرغبة. ذلك أنه بفضل وجود آليتين للحركة، فمن الممكن تشغيل المراوح من دون الإعلان بالرنين عن بداية الساعات، والعكس بالعكس. كما يوجد زران "يعملان حسب الطلب" للإعلان عن الزمن بالدقّات، و/أو تشغيل المراوح بشكل منفصل.

تكشف نظرة عن كثب إلى المراوح أنها تعمل في أزواج - بشكل زوجي -، حيث تدور معاً لتعطي انطباعاً بأنها تدور بسرعة أكبر. فهذه المراوح تدور بسرعة 7 ثوانٍ لنصف دورة، أو 14 ثانية لكل دورة كاملة، بحيث تظل دائماً مرئية ولا ينتج عن دورانها أي ريح. وقد استمتع آرنو نيكولا، الرئيس التنفيذي لشركة "ليبيه"، بالعمل على هذا المشروع، وعن هذا يقول: *"كان علينا القيام بعدة محاولات للعثور على القوة والسرعة المناسبتين للمراوح، حيث تسببت تجاربنا الأولية بحدوث فوضى في ورشة التصنيع؛ فقد كان الأمر أشبه بطائرة مروحية جاهزة للإقلاع"!*

تدور المراوح الموجودة على الجانب الأيسر لسفينة الفضاء هذه في اتجاه، بينما تدور تلك الموجودة على الجانب الأيمن في الاتجاه المعاكس، كما لو كانت هذه السفينة الفضائية ستقلع بالفعل. وهناك تفصيلة أخرى تجب ملاحظتها؛ هي أنه عندما تدق الساعة عند بداية الساعات، تعمل المراوح على الفور، مما يشهد على الاهتمام الشديد بالتفاصيل الذي أولته عملية تصنيع ساعة "ألباتروس".

وبما أن "الأطفال الكبار" الذين عملوا على هذا الابتكار يتذكرون جيداً ما كانوا عليه عندما كانوا صغاراً، فقد أدرجوا فيه وسائل أمان أو آليات حماية؛ حتى لا يتسبب أي عبث غير مسموح به بالمراوح بتعرض أي شيء للكسر. كما قاموا أيضاً بصُنع قمرة قيادة مصغرة، وأكملوها بلوحة قيادة وعجلة للسفينة، ووضعوها خلف الكوة لتبتهج بها أعين الشباب الفضوليين. وفي البداية، لم تكن هناك خطة لإضافة لوحة قيادة في مقصورة السفينة، لكن بمجرد مناقشة فكرة وجود عنصر شفاف، لم يستطيعوا مقاومة إضافة هذه التفاصيل السرية.

الساعة مصنوعة من مزيج من النحاس والفولاذ والألمنيوم، وتأتي بخيار من خمسة ألوان هي: الأزرق، والأحمر، والأخضر، والعنبري، والأسود؛ كل لون منها يقتصر إصداره على ثماني قطع فقط. وقد نُفّذت الأجزاء الملونة باستخدام طلاء ورنيش اللّك الشفاني (نصف الشفاف) البارد، والذي يشبه طلاء المينا إلى حد ما، ما يسمح بمشاهدة التقنيات المختلفة للتشطيبات المنفّذة أسفل هذه الأجزاء. وتوفر تقنية التلوين هذه عمقاً فائقاً مقارنة بمعالجات الأكسدة التقليدية، وقد استغرقت من شركة "ليبيه" سنوات لتصل إلى هذه الدرجة من الكمال.

تُحلّق ساعة "ألباتروس" ضمن فئة خاصة بها؛ إذ إنه من النادر للغاية الجمع بين إبداع آلية تركيب متحرك وآلية ساعة طاولة دقّاقة. ويواصل هذا الابتكار تغذية روح الاستكشاف والمغامرة التي كان جول ڤيرن أول من تخيلها قبل سنوات بعيدة، والتي من دون شك ستلهم الآخرين عندما تأخذ هذه المناطيد مكانها داخل المنازل حول العالم.

"ألباتروس"

المواصفات التقنية

يتم إطلاق ساعة "ألباتروس" في خمسة إصدارات محدودة؛ كل منها يقتصر على 8 قطع فقط، بألوان: الأزرق، والأحمر، والأخضر، والعنبري، والأسود.

الوظائف

**يُشار إلى الساعات والدقائق فوق أقراص دوّارة منفصلة.**

إعلان الساعات بالدقات؛ حيث تعلن الدقات عن الساعة المحددة عند بداية الساعة، إضافة إلى دقة واحدة عند نصف الساعة.

آلية تركيب متحرك تتألف من 16 زوجاً من المراوح، التي تنطلق للعمل مع بداية كل ساعة.

يمكن تفعيل أو إيقاف وظائف الرنين والمراوح.

زران "يعملان حسب الطلب" يسمحان بالإعلان عن الزمن برنين الدقّات، و/أو تشغيل المراوح بشكل منفصل.

**آليتا الحركة**

آليتا حركة منفصلتان ونظاما تعبئة منفصلان، صُمّمت وصُنّعت داخلياً بواسطة "ليبيه 1839"؛ آلية الحركة الأولى تقوم بتشغيل مؤشرات الزمن والساعة الدقّاقة، فيما الأخرى توفر الطاقة اللازمة لتشغيل آلية التركيب المتحرك (المراوح).

تشطيبات الحركتين: مزيج من تشطيبات التلميع والصقل.

**آلية حركة مؤشرات الزمن والساعة الدقّاقة**

حركة مدمجة توفر احتياطي طاقة لمدة 8 أيام

تردد الميزان: 2.5 هرتز / 18,000 ذبذبة في الساعة

عدد الجواهر: 11

نظام الحماية من الصدمات "إنكابلوك"

التعبئة: يدوية بواسطة المراوح التي توجد في مقدمة الآلة الطائرة؛ تدويرها في اتجاه عقارب الساعة للتعبئة بالطاقة لتشغيل الساعة الدقّاقة، وتدويرها عكس عقارب الساعة للتعبئة بالطاقة لتشغيل مؤشرات الزمن.

خزانان منفصلان للطاقة لتشغيل وظائف الزمن والرنين؛ بإمدادها بالطاقة.

**آلية حركة التركيب المتحرك**

التعبئة: يدوية بواسطة المراوح الموجودة على الجهة الخلفية.

احتياطي الطاقة: عند تفعيلها، يمكن لآلية التركيب المتحرك العمل لمدة يوم واحد.

خزان طاقة مُخصص لآلية حركة التركيب المتحرك.

**المكوّنات/الأجزاء**

إجمالي عدد المكونات 1520 مكوناً

**الأبعاد**

600مم طولاً x 350مم عرضاً x 600مم ارتفاعاً

الوزن: 17 كيلوغراماً

**الجسم/الإطار**

الساعة مصنوعة من مزيج من النحاس والفولاذ والألمنيوم.

الألوان: طلاء ورنيش اللّك الشفاني البارد بألوان: الأزرق، أو الأحمر، أو الأخضر، أو العنبري، أو الأسود.

"ليبيه 1839"

رائدة تصنيع ساعات المكتب والحائط في سويسرا

لمدة 185 عاماً، تبرز "ليبيه 1839" في المقدمة كشركة تخصصت في صناعة ساعات المكتب والحائط؛ واليوم هي الشركة الوحيدة في سويسرا المتخصصة في صناعة ساعات المكتب والحائط الراقية. تأسست الشركة في العام 1839 على يد أوغست ليبيه، في منطقة بيزانسون في فرنسا، حيث ركزت الشركة في بدايتها على إنتاج الصناديق الموسيقية ومكونات الساعات، ليصبح اسم العلامة في ذلك الوقت المبكر مرادفاً للقطع المصنوعة يدوياً بالكامل.

وابتداءً من العام 1850 فصاعداً، أصبحت الشركة رائدة في تصنيع ضوابط انفلات – مجموعات ميزان – الساعات، وبدأت في تطوير منظِّمات خصوصاً للساعات المزوّدة بمنبهات، وساعات الطاولة، وكذلك الساعات الموسيقية. بعدها اكتسبت الشركة شهرة واسعة وذاع صيتها، وسجلت للحصول على عدد كبير من براءات الاختراع عن مجموعات الميزان الاستثنائية، وخصوصاً المستخدمة في أنظمة مقاومة الصدمات، والتشغيل التلقائي، والقوة المستمرة. وقد أصبحت "ليبيه 1839" المورِّد الرئيسي للموازين (مجموعات الميزان) إلى العديد من شركات صناعة الساعات الشهيرة آنذاك، كما فازت بالعديد من الميداليات الذهبية في عدد من دورات "المعرض العالمي".

وفي القرن العشرين، حققت الشركة نجاحها الكبير بفضل ساعات المكتب المحمولة فائقة الروعة التي قامت بصنعها. ويربط الكثيرون بين "ليبيه 1839" وأصحاب النفوذ والسلطة؛ إذ كان أعضاء الحكومة الفرنسية غالباً ما يقدمون الساعات من صُنع الشركة هدايا إلى ضيوفهم المرموقين. وفي العام 1976، عندما دخلت طائرة "كونكورد" الأسرع من الصوت حيز الخدمة التجارية، قامت "ليبيه 1839" بتجهيز مقصورات تلك الطائرات بساعات الحائط من إبداعها، لتمنح الركاب فرصة معرفة الوقت ومشاهدة مرور الزمن. وفي العام 1994، أظهرت العلامة تعطشها للتحدي، من خلال قيامها بتصنيع أكبر ساعة في العالم تشتمل على بندول مُعاوِض، والتي عُرفت باسم "المنظم العملاق" – Giant Regulator، وهو الإنجاز الذي احتفت به *"موسوعة غينيس للأرقام القياسية"* وسجلته باسم الشركة.

واليوم، تتخذ "ليبيه 1839" من مدينة ديليمونت في جبال جورا السويسرية مقراً لها. وتحت إشراف رئيسها التنفيذي آرنو نيكولا، تواصل الشركة الحفاظ على خبراتها الرائعة ودرايتها التي لا تُقارن، لتوظيفها بشغف في إبداع منحوتات فريدة من نوعها في صناعة الساعات، مصنّعة بالكامل في ورشاتها.

وقد أصبحت البراعة التقنية التي تُصنع بها هذه الساعات، وما تتميز به من مزيج يجمع بين الشكل الرائع والوظيفة العالية، والطاقة الاحتياطية التي تدوم طويلاً جداً، والتشطيبات الاستثنائية الرائعة؛ من أبرز السمات المميزة للعلامة.

وفي العام 2023، فازت "ليبيه 1839" بجائزة "الساعة الميكانيكية"، في مسابقة "جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات الراقية" GPHG))، عن ساعتها "تايم فاست II كروم"، التي تُعدّ تحدياً تقنياً وإبداعياً.

*وتركّز مجموعات "ليبيه 1839" على ثلاثة موضوعات:*

**الفن الإبداعي:** في المقام الأول يتم تطوير القطع الفنية أحياناً بالشراكة مع المصممين الخارجيين، باعتبارها إبداعات مشتركة. وهذه الساعات تُدهش وتُلهم، بل أحياناً تُذهل أكثر جامعي الساعات خبرة وحنكة. حيث إن هذه الإبداعات مخصصة لأولئك الذين يبحثون، بوعي أو من دون وعي؛ عن شيء استثنائي فريد من نوعه.

**الساعات المعاصرة:** هي إبداعات تقنية ذات تصميم معاصر (مثل "لا ديويل"، و"دويه"، وغيرهما)، وموديلات رائدة متطورة صغيرة الحجم ("لا تور")، تتضمن تعقيدات ساعاتية مثل الثواني الارتدادية، ومؤشرات الطاقة الاحتياطية، وعرض أطوار القمر، وآليات التوربيون، وآليات الرنين، والتقاويم الدائمة.

**ساعات الطاولة المحمولة:** والتي تُعرف أيضاً باسم "ساعات المكتب". وهذه القطع التاريخية النابعة من إرث العلامة العريق، تضم أيضاً حصتها العادلة من التعقيدات؛ بما فيها آليات الرنين، ومكررات الدقائق (الساعات الدقّاقة)، والتقاويم، وعرض أطوار القمر، وآليات التوربيون، وغيرها الكثير.

**"إم بي آند إف" - نشأتها كمختبر للمفاهيم**

تُعد "إم بي آند إف"، التي تأسست في العام 2005، مختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم. فمع ابتكار أزيد من 20 حركة مميزة، أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، التي حظيت بإعجاب منقطع النظير؛ تواصل "إم بي آند إف" اتباع رؤية مؤسسها ومديرها الإبداعي، ماكسيميليان بوسير، المتمثلة في إبداع فن حركي ثلاثي الأبعاد، من خلال تفكيك مفاهيم صناعة الساعات التقليدية.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أرقى علامات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصبه كمدير عام لدار "هاري ونستون" في العام 2005، من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه). و"إم بي آند إف" هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مخصص حصرياً لتصميم وتصنيع سلاسل صغيرة من الساعات ذات المفاهيم الثورية، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع مصنّعي الساعات المهنيين الموهوبين، الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

في العام 2007، كشفت "إم بي آند إف" النقاب عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها: "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية ثلاثية الأبعاد، احتضنت محرّكاً (أي حركة) جميل التشطيب، مثّل معياراً لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المميزة التي ظهرت في ما بعد؛ وجميعها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة فقط على الإعلان عن مرور الزمن. وقد قامت إبداعات آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، شديدة الابتكارية والبعيدة تماماً عن التقليدية؛ باستكشاف موضوعات ومجالات متنوعة مثل: الفضاء، والخيال العلمي، والطيران، والسيارات فائقة السرعة، ومملكة الحيوان، والهندسة المعمارية.

وفي العام 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات قياس الزمن ذات العُلب المستديرة "ليغاسي ماشين"، وتحتفي هذه التحف الفنية التي تتمتع بتصاميم أكثر كلاسيكيةً – أكثر كلاسيكية بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس إلا – بالامتياز والتميّز اللذين بلغتهما صناعة الساعات في القرن التاسع عشر، عبر إعادة تفسير التعقيدات التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات المبتكرين في الماضي، من أجل إبداع أعمال فنية عصرية. وقد مهدت بعض آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" على وجه التحديد لظهور إصدارات آلة قياس الزمن "إيڤو"، التي تتميز بزيادة مقاومة تسرب الماء والصدمات، فجاءت متوافقة مع أسلوب الحياة النشط المميز لهواة جمع الساعات ومتناسبة معه. وبصفة عامة تقوم "إم بي آند إف" بالمبادلة بين إطلاق موديلات عصرية غير تقليدية بالمرة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وآلات "ليغاسي ماشين" المستوحاة من التاريخ.Top of Form

وحيث إن حرف F في اسم العلامة MB&F - "إم بي آند إف" – يشير إلى كلمة Friends أي الأصدقاء، كان من الطبيعي حتماً بالنسبة إلى "إم بي آند إف"، أن تطور علاقات تعاون مع الفنانين، وصانعي الساعات، والمصممين، والمصنّعين؛ الذين تعجب بأعمالهم وتقدرها.

وقد أدى هذا التعاون إلى إيجاد فئتين جديدتين ضمن إبداعات العلامة؛ هما: "فن الأداء" و"الإبداعات المشتركة". وفي حين أن ساعات "فن الأداء" هي عبارة عن آلات سبق أن أبدعتها "إم بي آند إف"، أعيد تصورها بواسطة موهبة إبداعية خارجية؛ فإن "الإبداعات المشتركة" ليست ساعات يد وإنما أنواع أخرى من آلات قياس الزمن، تم تشكيلها وتصنيعها باستخدام آليات صناعة سويسرية فريدة من نوعها، بناء على أفكار وتصاميم "إم بي آند إف". وبينما العديد من هذه "الإبداعات المشتركة"، مثل ساعات الطاولة غير التقليدية التي تم إبداعها بالتعاون مع شركة "ليبيه 1839"؛ يخبر عن مرور الزمن، فقد أنتج التعاون مع كل من علامة "روج" ودار "كاران داش" أشكالاً أخرى من الفن الميكانيكي.

ولمنح جميع هذه الآلات الإبداعية منصة عرض مناسبة، فقد اهتدى بوسير إلى فكرة أن يتم وضعها داخل صالة عرض فنية جنباً إلى جنب أشكال متنوعة من الفن الميكانيكي، أبدعها فنانون آخرون، بدلاً من أن يتم عرضها داخل واجهة متجر تقليدية. وقد أدى هذا إلى إنشاء أولى صالات عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" (M.A.D – ماد - هي اختصار لعبارة Mechanical Art Devices، أي آلات الفن الميكانيكي) في جنيڤ، والتي انضمت إليها لاحقاً صالة عرض "ماد غاليري" في دبي – إلى جانب منصات بيع "إم بي آند إف لاب"، التي تعرض مجموعات مصغرة أكثر انتقاء من أعمال عدد من الفنانين؛ في مواقع مثل سنغافورة، وتايبيه، وباريس، وبيڤرلي هيلز.

وهناك عدد من الأوسمة الرفيعة تقلدتها "إم بي آند إف"، تذكرنا بالطبيعة الابتكارية التي لونت رحلتها منذ تأسيسها حتى اليوم. على سبيل المثال لا الحصر، حصولها على ما لا يقل عن 9 جوائز في مسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève ("جائزة جنيڤ الكبرى للساعات الراقية")، من بينها الجائزة الأولى والأهم: "العقرب الذهبي"، والتي تُمنح لأفضل ساعة في العام. ففي دورة العام 2022، فازت ساعة "إل إم سكوينشال إيڨو" بجائزة "العقرب الذهبي"، بينما فازت ساعة "ماد 1 رِد" M.A.D.1 RED بجائزة فئة "التحدي". وفي العام 2021، فازت ساعة "إل إم إكس" بجائزة "أفضل ساعة رجالية معقدة"، وساعة "إل إم إس إي إيدي جاكيه – أراوند ذي ورلد إن إيتي دايز" بجائزة فئة "الحرف الفنية". أما في العام 2019، فقد ذهبت جائزة "أفضل ساعة نسائية معقدة" إلى ساعة "إل إم فلاينغ تي". وفي العام 2016 فازت "إل إم بِربتشوال" بجائزة "أفضل ساعة تقويم" في المسابقة، وفي 2012 فازت "ليغاسي ماشين رقم 1" بـ"جائزة الجمهور" (التي يتم التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات الراقية)، وكذلك بجائزة "أفضل ساعة رجالية" (التي يصوت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون). وفي 2010 فازت "إم بي آند إف" بجائزة "الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم" عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربلوت". وأخيراً وليس آخراً، فازت "إم بي آند إف" في 2015 بجائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق" – وهي الجائزة الكبرى في جوائز "رِد دوت" العالمية، تكريماً لتحفتها "إتش إم 6 سبيس بايرت".